International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)
Vol. (3), No. (10)
IJESA
October 2024
المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب
الإصدار (3)، العدد (10)

تحولات الحيز في الخطاب الروائي الإماراتي النسوي في القرن الواحد والعشرين: رواية رائحة الزنجبيل لصالحة عبيد غابش أنموذجًا

آمنة محمود خليل الهاشمي
دكتوراه اللغة العربية "أدب ونقد"، جامعة الوصل، الإمارات العربية المتحدة
Amna_alhashemi@yahoo.com

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى إضاءة جانب من جوانب الرواية الإماراتية وهو جانب التحولات التي برزت فيها نظرًا للتحولات التي مر بها المجتمع الإماراتي في القرن الواحد والعشرين. وجاء التركيز في هذه الدراسة على عنصر الحيز من أجل إبراز تلك التحولات ونقدها وتحليلها؛ حيث يعد الحيز من العناصر الهامة جدًا في الخطاب الروائي، فمن خلاله يمكن للقارئ أن يكشف عن الدلالات الكامنة في ثنايا النص، ودراسة عنصر الحيز دراسة نقدية فاحصة تجعل القارئ يفهم المتن الروائي وخباياه، كما أنه في كثير من الأحيان يعكس أثر البيئة في نفس ووجدان الكاتب؛ وهذا ما كنا نرمي إليه في هذه الدراسة، واستطعنا أن نصل إليه من خلال إحدى أبرز العينات الروائية في الساحة الأدبية الإماراتية إلا وهي: رواية رائحة الزنجبيل للروائية صالحة عبيد غابش.

الكلمات المفتاحية: الحيز، الخطاب، الرواية، النسوية.

Transformations of Space in the Emirati Feminist Novel Discourse in the Twenty-First Century: The Novel the Scent of Ginger by Salha Ubayd Ghabish as a Model

Amna Mahmoud Khalil Al-Hashemi
Ph.D. in Arabic Language "Literature and Criticism", Al Wasl University, United Arab Emirates
Amna_alhashemi@yahoo.com

Research Summary

This study aims to shed light on one of the aspects of Emirati novels, particularly the transformations that have emerged due to the changes undergone by the Emirati

society in the 21st century. The study focuses on the element of space to highlight, critique, and analyze these transformations, since space is a crucial element in the narrative discourse. Through space, the reader can unveil the hidden meanings within the text, and a critical analysis of space allows the reader to comprehend the narrative content and its intricacies. Additionally, space often reflects the influence of the environment on the writer's psyche and emotions, which is what we aimed to address in this study. We were able to achieve this through the examination of one of the most prominent novels in the Emirati literary scene, namely: Rā'iḥa Al-Janzabīl [The Scent of Ginger] by the novelist Ṣalḥa 'Ubayd Ġābish.

Keywords: Space, Discourse, Novel, Feminism.

المقدمة

إن المتتبع لمسار الرواية النسائية الإماراتية يلاحظ أن هناك تزايدًا واضحًا في خط الإنتاج؛ مما يعني أنها تواكب عجلة الحركة والتغيير التي يشهدها المجتمع الإماراتي، وفي هذا الإطار سوف يلاحظ القارئ التحولات التي تمر بها الرواية النسائية الإماراتية في القرن الواحد والعشرين نظرًا للطوارئ التي طرأت على الحياة والمجتمع، ومن هنا لاحظنا أنه لابد من الوقوف عند أحد العناصر المهمة في التكوين الروائي؛ لإبراز تلك التحولات، وهو عنصر الحيز، ونظرًا لضيق المقام، وحتى نتمكن من تسليط الضوء على ما هو مهم في حدود هذا البحث اخترنا أن نُسلط الضوء على أنموذج من نماذج الإبداع الروائي في الساحة الأدبية الإماراتية وهو: رواية رائحة الزنجبيل لصالحة عبد غابش، حيث يعد قلم الروائية صالحة من الأقلام الروائية البارزة التي أسهمت في تكثيف وتنشيط حركة الإبداع في الحقل الأدبي الإماراتي.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج التاريخي الذي يحصره الناقد في ثلاثة عناصر هي: الزمان، المكان، العِرق؛ ولأن الأمر كان كذلك، وكان هذا النقد قد تطور شيئًا فشيء ليصبح في صورة النقد البيئي الذي يُعنى أساسًا بتوجيه الأدب نحو حماية الكون والبيئة، ونعتقد أن هذا من رَحِم النقد التاريخي، من كل ذلك نقول بوضوح أن المنهج المُعتمد يَمزِج بين النقد التاريخي والنقد البيئي لنرى كيف تعكس تحولات الحيز في النص معطيات البيئة في المجتمع الإماراتي، فالنقد البيئي سوف يُساعدنا على فهم طبيعة البيئة الإماراتية وتأثيرها على الروائية الإماراتية، وكيف انعكس ذلك في أعمالها الروائية وبرز في أحيازها. ولأننا سلطنا الضوء على

الرواية النِّسوية؛ كان لابد لنا من أن نستعين بمعطيات النقد النسوي؛ لذلك قد أفدنا منه في دراستنا في حدود ما احتجنا إليه. ودراستنا مبنية على:

- المقدمة، وتضم لمحة سريعة حوله الموضوع، وأهميته، والمنهج المتبع في هذه الدراسة.
- مفهوم الخطاب.
- الرواية النسائية الإماراتية.
- التحولات في الرواية النسائية الإماراتية، رواية رائحة الزنجبيل لصالح عبيد غابش أنموذجًا.
- خاتمة تلخص أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال البحث في هذا الموضوع.
- ثم المصادر والمراجع التي استندنا إليها أثناء الكتابة والبحث.

إننا نُحاول في هذه الدراسة أن نكشف عن التغيرات التي طالت المجتمع الإماراتي، والتي أدت بدورها إلى التأثير على الأدب وبالتالي ظهرت عدَّة تحولات في الأعمال الروائية ولاسيما النسائية منها، وقد عكس لنا عنصر الحيز في الخطابات الروائية تلك التحولات بشكل ملحوظ؛ لذلك تسليط الضوء على عنصر الحيز ووضعه تحت مجهر النقد الأدبي، يجعلنا نستوعب الواقع ونفهم تغيراته وتحولاته، وهو الأمر الذي يجعلنا نفهم ونستخلص رؤية المُبدع من كل ذلك.

لقد وقع اختياري على هذا الموضوع وبالتحديد الرواية النسائية الإماراتية لعدة أسباب هامة ألخصها فيما يلي:

- رغبة مني في تقديم ما يخدم حقل الدراسات الأدبية في منطقتي.
- رغبتي في تسليط الضوء على القلم النسائي والكشف عن إبداعاته المخبوءة والنظر في مشكلاته وهمومه.
- وقد حددت الفترة الزمنية، وهي القرن الواحد والعشرين؛ لأنها الفترة التي تُمثِّل القفزة الكبيرة في حياة المجتمع الإماراتي، مما انعكس على الإنتاج الأدبي وأدى إلى غزارة النتاج الروائي في دولة الإمارات.

كما تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن عدة تساؤلات منها:

- ما هي أسباب تحولات الحيز في الخطاب الروائي النسوي الإماراتي؟
- هل لتلك التحولات علاقة بتحولات الواقع أم هي من محظ الصدفة؟

- كيف تمثَّلت هموم المرأة ضمن أحياز الرواية؟
- ما مدى وعي الروائية بأهمية الحيز من خلال توظيفها له في خطابها الروائي؟

بهذه الأسئلة اليسيرة نستفتح هذه الدراسة؛ لنصل في نهايتها إلى إجابات تُشبع هذه التساؤلات المطروحة.

وأخيرًا فإن كنت قد أصبت فيما قدَّمت في هذه الدراسة فما ذلك إلا توفيق من العليّ القدير، وأرجو أن أُوفَّق في تقديم دراسة ولو بيسيرة في ساحة النقد الأدبي الإماراتي، وأعتذر إن كانت دراستي بها شيئًا من القصور أو النقص.

وما توفيقي إلا بالله ،،،

مفهوم الحيز:

لغة: إن التعريف اللغوي لمصطلح الحيز جاء في العديد من المعاجم اللغوية، ومن أمثلة ذلك ما جاء عند ابن فارس لغةً: "(حيز) الحاء والياء والزاي ليس أصلًا، لأن ياءه في الحقيقة واوٌ، ومن ذلك الحيِّز الناحية. وانحاز القوم [1]". وفي مجمل اللغة: "(حوز): الحَوْزُ: الجمعُ. والحَوْزَةُ: النّاحِيةُ... وتَحَوَّزَت الحيَّةُ، وتحيَّزت: إذا تَلَوَّتْ... وكلُّ مَنْ ضَمَّ إلى نفسه شيئًا فقدْ: حازهُ (حَوْزًا). وحوزةُ الرجل: طَبيعتهُ. والأَحْوَزِيُّ: الخفيفُ السريعُ. وَالحُوزيُّ منَ الناسِ: الذي يَنْحازُ عنهمْ ويعتزلهُم، والمُحاوَزَةُ: المخالطةُ[2]". وفي المعجم الوجيز: "(حازَ)-حَيْزًا، وحِيازَةً، (تحَيَّزَ) الرَّجلُ إلى القوم: انضمَّ إليهم ووافقَهم في الرَّأي... (الحَوْزُ): المِلكُ. و-من الأَرَضين: ما يحتازه إنسانٌ لنفسهِ ويُبيِّن حدودَه ويقيم عليه الحواجِز فلا يكون لأحد حَقٌ فيها [3]".

اصطلاحًا: أما من الناحية الاصطلاحية النقدية فقد كَثُرَ الجدل حول مصطلح الحيّز، واختلف النقاد والدارسون حول تسميته، فقد وقف الدارسون مواقف مختلفة من اختيار اللفظ المُناسب، هل هو الحيز أم المكان أم الفضاء؟ واختلفت الآراء وتباينت، إن الاختلافات التي حصلت حول مفهوم الحيّز سببها اختلاف الوجهات الفكرية عند النّقاد والمنظرين، فنشأ بذلك صراع أزلي بين الدارسين لهذا الحقل، فمنهم من اختار

[1] معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج:٢، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، ص: ١٢٣.

[2] مُجمل اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس، تحقيق: هادي حسن حمودي، منشورات معهد المخطوطات العربية-المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الصفاة-الكويت، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، ص: ١٢١.

[3] مجمع اللغة العربية-القاهرة، المعجم الوجيز، طبعة شرعية معتمدة من مجمع اللغة العربية-القاهرة، قام بالإشراف على تنفيذ الطبعة: شعبان عبد العاطي عطية-أحمد حامد حسين، ص: ١٧٨+ ص: ١٨١.

International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)
Vol. (3), No. (10)
IJESA
October 2024
المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب
الإصدار (3)، العدد (10)

مصطلح المكان، ومنهم من اختار الفضاء، ومنهم من آثر مصطلح الحيّز. ولأنني آثرت اختيار مصطلح الحيز عوضًا عن بقيَّة المصطلحات يجب أن أبدأ الحديث بادئ ذي بدء بمفهوم الحيز الذي قدمه لنا الناقد عبدالملك مرتاض والذي يعد من أهم النقاد الذين تبنوا هذا المصطلح في دراساتهم النقدية، فيقول في كتابه (في نظرية الرواية): "الحيز لدينا ينصرف استعماله إلى النتوء، والوزن، والثَّقل، والحجم، والشكل... على حين أن المكان نَقِفَه، في العمل الروائي على مفهوم الحيز وحده[1]"، وهو بذلك يذهب إلى أن مصطلح الحيز أكثر شمولًا من المصطلحات الأخرى، فكل جسم كائنًا ما كان يُشَكِّل حيزًا، ويُعد استخدام لفظة (الحيز) هو الأنسب للأعمال الأدبية؛ لأنها في أساسها قائمة على نسج من خيال الكاتب، والحيز يُطلق على كل ما هو خيالي وخرافي وأسطوري.

وعرَّف مصطلح الحيز في دراسة نقدية أخرى فقال: " كل فراغ أرضي أو سماوي أو عمودي... أو كل ما يدل على مكان غير جغرافي، كأحياز الأعمال السردية التي ينشئها الساردون في عوالمهم الخيالية، حتى نميِّز المكان الجغرافي من الحيِّز الإبداعي[2]". فالحيز في الأعمال الأدبية لا يقتصر فقط على ما هو جغرافي محدد بعينه وله سمات وحدود، بل يتجاوز ذلك ليشمل ما هو غير جغرافي، فهو ممتد ولا حدود له.

لقد اختلف النقاد حول اختيار المصطلح الأنسب، هل هو: المكان أم الفضاء أم الحيز، ولأن المقام هنا لا يتسع إلى تفصيل هذه القضية التي أثارت جدلًا واسعًا في الساحة النقدية، فإننا سنكتفي بتعريف مصطلح الحيز كما ذكرناه سابقًا، ويمكننا القول بعد قراءات عديدة وكثيرة حول إشكالية المصطلح: إن الذين تناولوا مصطلح المكان فإنهم يبحثون في نهاية الأمر عن الحيز، فالمكان جغرافيًّا هو كل ما له حدود ومعالم هندسية، أما عندما نبحث عن الرؤية والمقاصد والمشاعر والتصورات فإننا نبحث عن الحيز وليس المكان، ومن ذلك يمكننا القول إن مصطلح المكان يشير إلى المبسوط، بينما الفضاء على ما يوازي المكان ويعلوه، في حين يطلق الحيز عليهما متوازيين في محيط معين محدود.

[1] عبدالملك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السر، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب- الكويت، شعبان ١٤١٩هـ - ديسمبر/ كانون الأول ١٩٩٨م، ص: ١٤١.

[2] عبدالملك مرتاض، شعرية القص وسيميائية النص، تحليل مجهري لمجموعة "تفاحة الدخول إلى الجنة"، اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، ط١، ٢٠١٤م، ص: ١٢٣.

International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)
Vol. (3), No. (10)
IJESA
October 2024
المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب
الإصدار (3)، العدد (10)

مفهوم الخطاب:

جاء في لسان العرب للإمام العلامة ابن منظور: "خطب: الخَطْبُ: الشَّأنُ أَو الأَمْرُ، صَغُر أو عَظُم؛ وقيل: هو سَبَبُ الأَمْر. يقال: ما خَطْبُك؟ أَي ما أَمْرُكَ؟ وتقول: هذا خَطْبٌ جليلٌ، وخَطْبٌ يَسير. والخَطْبُ: الأَمر الذي تَقَعَ فيه المخاطبة، والشأنُ والحالُ؛ ومنه قولهم: جَلَّ الخَطْبُ أَي عَظُم الأَمرُ والشأن... [1]".

كما وَرَدَ في المعجم الوجيز مفهوم الخطاب لغةً وهو: "الخِطابُ: الكلامُ والرسالةُ[2]"، و "خاطَبَهُ مُخاطبةً، وخِطابًا: كالَمهُ وحادَثَهُ ووجَّه إليه كلامًا، ويقال: خاطَبَهُ في الأمر: حدَّثَهُ بِشَأْنِه[3]".

وفي معجم تهذيب اللغة للأزهري: "خطب: قال الليث: الخَطْبُ: سَبَبُ الأمْرِ. تقولُ: ما خَطْبُكَ؟ أي: ما أَمْرُكَ؟ وتقول: هذا خَطْبٌ جَليلٌ وخَطْبٌ يسيرٌ، وجمعه: خُطوب. والخُطْبَةُ: مَصْدَرُ الخطيب... [4]".

كذلك ما وَرَدَ في دليل الناقد الأدبي: "على المستوى اللغوي البحت يشير مصطلح (خطاب) في معناه الأساسي إلى كل كلام تجاوز الجملة الواحدة سواء كان مكتوبًا أو ملفوظًا [5]". فمصطلح الخطاب يُطلق على الملفوظ الذي يُلقى على الناس من قِبَلِ شخص ما، أو ما هو مكتوب نصًا ليُقرَأ، واضعاً بعين الاعتبار المخاطب.

ومن الناحية الاصطلاحية، نجد من بين النقاد من عرف الخطاب على أنه: "نظام تعاقدي، يتجسد في علامات أو أفعال، يوجهه المنشئ، مفيدًا به مخاطبًا يتلقاه، فيتمثل المخاطب دلالته في ذهنه [6]"، وما يمكن ملاحظته هو أن الخطاب يضم علامات وأفعالًا يوجهها منشئ الخطاب إلى متلقي الخطاب بغرض توصيل شيء ما إلى ذهن المتلقي، وبالتالي يسمى ذلك النص (خطابًا). إن الخطاب يكشف للقارئ الأحوال النفسية للكاتب وعن مواقفه تجاه مختلف الأمور الحياتية، فيحمل بين طيّاته أيديولوجيا الكاتب. فهو بذلك عبارة عن "مجموعة

[1] ابن منظور، لسان العرب، تصحيح: أمين محمد عبدالوهاب- محمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث، بيروت- لبنان، ج3، ص: 102.
[2] مجمع اللغة العربية- القاهرة، المعجم الوجيز، ص: ٢٠٢.
[3] نفسه، ص: ٢٠٢.
[4] أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق: رياض زكي قاسم، المجلد الأول: أ-خ، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ط1، 1422هـ- 2001م، ص: 1052.
[5] ميجان الرويلي- سعد البازعي، دليل الناقد الأدبي، ص: ١٥٥.
[6] عبد المجيد الغيلي، نحو نظرية حجاجية إدراكية في تلقي الخطاب، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، سورية- دمشق، ط١، ١٤٤١هـ- ٢٠٢٠م، ص: ٤٢٧.

من المنطوقات أو الملفوظات، التي تكون بدورها مجموعة من التشكيلات الخطابية المحكومة بقواعد التكوين والتحويل [1]".

إن الخطاب يتكوَّن من علامات وأفعال مُختلفة تصدر من مُنشئ إلى مُخاطب (مُتلقي)، وبالتالي يُسمّى الخطاب خطابًا عندما يكون هناك متلق يَستقبل الدلالات المَبثوثة والمُرسلة ويفهم مقاصدها، فالخطاب يجب أن "يصدر عن متكلم، ويندرج ضمن سياق، ويعبر عن قصد [2]".

وانطلاقًا مما سبق يمكننا القول إن الخطاب يجب أن يكون مُرسلًا من قِبَل شخص يستند على ترميز خطاباته وشحنها بشفرات ليُرسلها فيما بعد إلى مُستقبل، والذي يقوم بدوره بفك تلك الشّفرات والرموز ليفهم رسالة الكاتب المُضَمَّنة في الخطاب.

الرواية النسائية الإماراتية:

مع تسارع عجلة التطور في دولة الإمارات العربية المتحدة في كافة الجوانب، نشأت نهضة أدبية موازية للنهضة الحضارية والعمرانية في الدولة، فظهرت أقلام روائية في الساحة الأدبية الإماراتية، وكان للأقلام النسائية الإماراتية دورًا بارزًا في ترسيخ هذا الفن، فالمرأة الإماراتية دائمة الحضور في المجتمع الإماراتي في كافة الظروف، فقبل قيام الاتحاد "لم تكن المرأة في الإمارات حبيسة دارها، ولم تشكل عبئًا على أسرتها قط، فعلى الدوام كان لها دور ريادي فيما يتعلق بحركة الإنتاج واستمرارية الاستقرار الاجتماعي، ففي المناطق البحرية الساحلية كانت المرأة عضوًا هامًا في جماعة الحفاظ على الثروة السمكية، وكانت زوجة الصياد لديها خبرة كافية في مساندة زوجها وحفظ الأسماك المملحة وإعدادها للبيع مما يسهم في تأمين مورد رزق جيد لمئات العائلات، أما في البيئة الصحراوية فتقضي المرأة الإماراتية وقتها في الحظيرة الخاصة بالأسرة لحلب النّوق وإطعام الماشية وإعداد بعض مشتقّات الحليب من الجبن واللبن والسمن [3]"، ولما بدأ المجتمع بعد الاتحاد بالتطور والانفتاح على الدول العربية الشقيقة، وبدأت تتوافد على المجتمع المجلات والدوريات والبعثات الخارجية، بدأت الأفكار الثقافية تتبلور وتتشكل في أذهان أبناء المجتمع الإماراتي، وبدأ يتشكل عندهم الوعي الثقافي والاجتماعي والسياسي مما أدى إلى نسج "أبناء الإمارات وبناتها فنونًا أدبية في مختلف الأجناس، ليرووا

[1] الزواوي بغورة، منهج في تحليل الخطاب، إبداع- مجلة الأدب والفن، تصدر أول كل شهر عن الهيئة المصرية للكتاب، العدد الرابع، 2000م، ص: 107.
[2] سعيد أراق بن محمد، الأدب المقارن في ضوء التحليل النقدي للخطاب، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، ط١، ٢٠١٥م، ص: ١٣٠.
[3] ليلى بنت يوسف، السَّرديات النِّسوية الحديثة في الإمارات- مقاربات نقديَّة في الرؤية والتشكيل، دائرة الثقافة والإعلام- الشارقة، ط١، ٢٠١٤م، ص: ٢٧.

International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)
Vol. (3), No. (10)
IJESA
October 2024
المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب
الإصدار (3)، العدد (10)

بذلك ظمأ نفوسهم الطموحة المتطلعة إلى المستقبل[1]"، فبرزت المرأة بقلمها وإبداعها، فحضور الأدب النسوي "أمر لا ريب فيه، لاسيّما أن الساحة الأدبية شهدت أسماء شاعرات لامعات وكاتبات بارزات في مجال القصة القصيرة والرواية والمسرحية [2]"، وما يعنينا في هذا المقام هو فن الرواية في الساحة الأدبية الإماراتية.

ظهرت أول رواية نسائية إماراتية عام 1992م للكاتبة الإماراتية حصة الكعبي، وتوالت بعدها الأقلام النسائية التي كانت لها لمساتها الواضحة في عالم الرواية الإماراتية، فالرواية النسائية الإماراتية لم تكن "بمعزل عن ساحة الأدب المعاصر [3]" بل استطاعت أن "تخلق لها مكانًا مميزًا، وتبرز بصمتها الأصيلة، وتدخل معترك السرد الروائي لتعالج مشكلات الإنسان عمومًا، والمرأة خصوصًا بمنظار واقعي في أغلبه حيث يعتمد على وجهة نظر الكاتبات اللاتي يدركن أن الرواية باتت الوعاء الفني الأكثر استيعابًا لقضايا العصر ومشكلات المجتمع، بل واستيعاب مشكلات وهموم الروائيات أنفسهن[4]". إن الرواية بمثابة السِّجل الذي يحمل تاريخ المجتمع وما به من أفكار، فالفن الروائي يعد أكثر الأجناس الأدبية لصوقًا بالمجتمع والأفراد، فهو يرصد الحياة اليومية المعيشة وما في المجتمع من أسرار وخبايا؛ لذلك نجد أن "هناك إجماع في مختلف وسائل الإعلام الثقافية في مختلف أنحاء العالم بأن هذا الزمن هو زمن الرواية. وقد نشر العديد من النقاد والكتاب... مقالات حول مستقبل القصة القصيرة في العصر الرقمي وحول مكانة الرواية، ورغم دفاعهم عن مكانة القصة القصيرة وجمالياتها ورشاقتها إلا أن لغة التفجع والحسرة والدفاع المستميت لإثبات فضائلها ينبئ بأن الرواية صارت سيدة الأنواع الأدبية [5]".

وقد تعرَّضت الكاتبة الإماراتية في خطاباتها الروائية "لقضايا اجتماعية ونفسية وعاطفية وإنسانية، تراوحت بين حق المرأة في الحب والتعليم والعمل والخروج من البيت، ومشكلة الزواج بكل تشعباتها[6]".

[1] نفسه، ص: ٢٨.
[2] رحاب محمد، النقد النسوي العربي.. الواقع والآفاق، المعرفة- مجلة ثقافية شهرية تصدر عن وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، العدد: ٥٥٥، ذي الحجة ١٤٣٠هـ - كانون الأول ٢٠٠٩م، ص: ٣٢٨.
[3] ليلى بنت يوسف، السَّرديات النِّسوية الحديثة في الإمارات، ص:٧.
[4] نفسه، ص: ٧.
[5] إياد نصار، تأملات في تحولات الشعر والرواية، أفكار- مجلة شعرية تصدر عن وزارة الثقافة- المملكة الأردنية الهاشمية، منذ عام 1966م، العدد: 269، 2010م، ص: 108.
[6] بدر عبد الملك، القصة القصيرة والصوت النسائي في دولة الإمارات العربية المتحدة، من منشورات اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، ١٩٩٥م، ص: ٨.

International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)
Vol. (3), No. (10)
IJESA
October 2024
المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب
الإصدار (3)، العدد (10)

تحولات الحيز في الرواية النسائية الإماراتية-رائحة الزنجبيل أنموذجًا:

دخل الخليج العربي منذ القرن العشرين في مخاض حياة جديدة، مليئة بالتغيرات والتحوّلات التي طالت المجتمع الخليجي من جميع النواحي، وكذلك الحال بالنسبة لدولة الإمارات العربية المتحدة، بدأت بالدخول في موجة "تحديث اقتصادي وبناء معامل وقناطر ومواصلات وسدود، وإدخال وسائل السفر والاتصال الحديثة، وتنظيم المدن، وإنشاء إدارة عصرية، وإدخال نظام التعليم العصري[1]". إن عملية التحول التي مر بها المجتمع الإماراتي في السنوات الماضية أدت إلى تحولات أخرى منها أشكال التعبير الأدبي ومنها الرواية، وقد انعكس ذلك بالتحديد على الحيز في العمل الروائي باعتباره أحد أهم العناصر الروائية التي يمكنها أن تمثل لنا التحول استنادًا إلى الواقع، فظهور الثروة النفطية والانفتاح على الدول العربية الشقيقة لتبادل الثقافات والمعرفة، وانتشار المدارس والجامعات، وكذلك ظهور المجلات والدوريات كان لهم دورًا بارزًا في التحولات التي أصابت الأحياز في الخطابات الروائية النسائية في دولة الإمارات.

أصبح المجتمع الإماراتي عالمًا تتفاقم فيه التغيرات وتحديات الهوية، فشهد الواقع تحولات على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والعمراني والثقافي، فالمجتمع الإماراتي كباقي المجتمعات الخليجية "فتحت أبوابها أمام رهوط من الإثنيات الأخرى بغرض الإسهام في إقامة البنى المادية الاقتصادية والزراعية والعمرانية، فضلًا عن الخرمات الحرفية والتعليمية[2]"؛ مما أدى إلى تداخل في الثقافات والهُويات وغياب واندثار العديد من العادات والمبادئ، فأصبح المجتمع الإماراتي حاملًا لثقافات مختلفة ومتعددة ومتضاربة.

وعندما حاولنا تتبع وقراءة وتحليل عنصر الحيز في الروايات لاحظنا انعكاس ذلك عليه، فأصبح معبِّرًا عن حركة الواقع من خلال ما يحمله من دلالات ومضامين هامة، فبسبب تلك التحولات؛ كان لابد من ظهور تحولات في الأحياز حتى تتواكب مع طبيعة الطوارئ التي طرأت على الحياة والمجتمع.

وحتى نستوضح ما ذكرناه فيما سبق؛ آثرنا اختيار أنموذج يقدم لنا تفسير لأشكال التحولات التي طرأت على الواقع وكيف انعكس على الأعمال الروائية، وكانت رواية رائحة الزنجبيل للروائية صالحة عبيد غابش خير مثال للاستشهاد على ذلك.

[1] محمد سبيلا، الفلسفة وتحولات المجتمع المغربي، مدارات فلسفية- مجلة الجمعية الفلسفية المغربية، العدد 15، 2007م، ص: 7.
[2] الرشيد بشير بو شعير، إشكال التعدد اللغوي في المجتمعات الخليجية وانعكاسه على السرديات الأدبية المكتوبة، مجلة فكر ومعرفة- متخصصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، تصدرها كلية الآداب- جامعة الوصل، العدد الأول، 1443هـ- 2021م، ص: 20.

International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)
Vol. (3), No. (10)
IJESA
October 2024
المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب
الإصدار (3)، العدد (10)

تدور أحداث الرواية حول (علياء الغافي) ابنة الرجل الثري (أحمد الغافي)، ترصد لنا الكاتبة من خلال الشخصية (علياء) التحولات التي طرأت على المجتمع الإماراتي وبالتحديد إمارة الشارقة، ونستشعر أثناء القراءة حنين (علياء) إلى الماضي وتعلقها الشديد ببيت جدها في الحي القديم في منطقة الحيرة، ومن هنا تبرز لنا تحولات الحيز بفعل التغيرات التي طرأت على الحياة في الإمارات في القرن الواحد والعشرين، ومن خلال أحياز الرواية استطاعت الكاتبة أن ترصد لنا بعض من تلك التحولات، فنجدها في حديثها عن حي الرِّقة تقول: "بدأ الناس يعرفون وجهًا آخر للغافي، ذلك الوجه الذي اتسعت ملامحه ليشمل العديد من المتاجر التي تبيع بضائع متنوعة: عطورًا وأحذية وبخورًا وأدوات تجميل وثيابًا جاهزة وأدوات الخياطة وسواها، لم يعان من قلة العملاء... حاول أن يبحث في الهند عن أشكال تكاد تكون غير معهودة في السوق المحلي، بحث في مداخل الأسواق الهندية عن مشغولات يدوية مستخدمة في تصاميم الملابس النسائية التي تحظى باهتمام المرأة هنا خاصة نساء الأثرياء والعائلات الكبيرة، بريق الحرير في الثوب هو الباب الذي يجذب العديد منهن إلى هذا الصنف من التصاميم، ولكن ليس أي بريق، الألوان وطريقة نثر حبيبات الزينة البراقة على أكمام الثوب وحاشيته السفلية وفي محيط العنق... [1]".

إن الانفتاح الاقتصادي والثقافي الذي شهدته الدولة أدى إلى تحول الحيز المحيط بالناس، فظهرت الأسواق التي تعجّ بالبضائع من مختلف أنحاء العالم، وقد لاقت تلك البضائع رواجًا كبيرًا بين أفراد المجتمع، فأخذت تشيع البضائع العالمية في الأسواق الإماراتية، وهنا نشهد تحوّلًا في طبيعة الأحياز الواردة في الرواية، فغالبًا ما نرى الروايات التي تتناول الحياة قديمًا تُقدّم لنا أحيازًا منحصرة في: البيت، المطبخ، غرف النوم، المساجد، الأحياء القديمة، ولكن عندما أرادت أن ترصد لنا الكاتبة تحولات المجتمع فإن الأحياز تغيَّرت كذلك، فبرز في رواية رائحة الزنجبيل حيز السوق والشارع والمجالس النسائية وغيرها من الأحياز التي تعكس للقارئ طبيعة الحياة الجديدة، ومن بين تلك الأحياز نلاحظ بروز حيز المجلس والمتمثل بمجلس أو بيت السيدة نورة حيث كان له النصيب الأوفى من اهتمام الكاتبة، والذي أقامت فيه السيدة نورة مأدبة عشاء ضمّت سيدات أعمال من المجتمع ومسؤولات قد تقلَّدن مناصب مختلفة في ميادين العمل، فنجدها تقول: "اكتظ منزل السيدة نورة التي تنادى بأم علي بالمدعوات على مائدة عشاءها بمناسبة افتتاحها لدار أزياء فخمة خاصة بها في شارع الوحدة... وعلى مائدة العشاء الفاخرة حيث اجتمعت سيدات أعمال وشخصيات نسائية بدءًا من ربات بيوت مترفات إلى مديرات ومسؤولات في دوائر وشركات ومؤسسات مختلفة... [2]"، إن ذلك التحوّل في الحيز

[1] صالحة عبيد غابش، رائحة الزنجبيل، دائرة الثقافة والإعلام- الشارقة، ط١، ٢٠٠٨م، ص: ٣٣.
[2] نفسه، ص: ١٨.

International Journal of Educational Sciences and Arts, London Vol (3), No (10), 2024
https://doi.org/10.59992/IJESA.2024.v3n10p3 E-ISSN 2976-7237

عبَّر لنا عن النسيج الاجتماعي الجديد الذي تشكّل في المجتمع الإماراتي، وقد برز من خلاله وضع المرأة في بُعده الاجتماعي، حيث غدت المرأة الإماراتية في المجتمع الإماراتي سيدة أعمال وأتيحت لها الفرصة لأن تتقلد مناصب إدارية كبيرة في مُختلف ميادين العمل. إن ذلك يعكس للقارئ وضع المرأة في المجتمع الإماراتي في ظل القيادة الرشيدة التي تسعى إلى تمكين المرأة في كافة المجالات، وكأن الكاتبة تريد أن تنقل رؤيتها للقارئ وهي أن المناصب وريادة الأعمال ليست حكرًا على الرجل، بل هي مجال للنساء أيضًا، وقد أثبتن ذلك من خلال خوضهن كافة المجالات وإثبات كفاءاتهن. وقد وضفَّت الكاتبة الحيز لنقل رؤيتها من تلك التغيرات التي طالت المرأة أيضًا.

وفي موضع آخر ترصد لنا الكاتبة من خلال حيز منطقة الحيرة -وهي إحدى مناطق إمارة الشارقة-التحولات التي مر بها المجتمع الإماراتي، والذي بدت من خلاله مشاعر حنين الكاتبة إلى الماضي واضحة، وطعَّمت الحيز بشيء من تاريخ المنطقة إلى جانب التحولات التي مرت بها البيئة الاجتماعية والاقتصادية في الماضي. لقد اشتهر سكان منطقة الحيرة بالتجارة والعلم والمعرفة، ونشأت فيها كبار العائلات، وفي حديثها عن الحياة الاجتماعية في الماضي قالت: "حين يبدأ الفجر بالانحسار وقد طوت الأرواح سجادة الصلاة عن جبين الكون الساجد أبدًا لخالقه، يخرج الصيادون والنشيد الجماعي للنوارس يملأ الفضاء المحضون بزرقتي السماء والبحر. ثوانٍ أو دقائق معدودة تفصل فتح باب وآخر من البيوت المتقاربة حدّ الالتصاق في الحيرة، أليس ذلك لأن القلوب والنفوس متقاربة على مائدة المودة والرحمة التي مازال آباؤنا ممن هم على قيد الحياة يترحمون على أيامها [1]؟".

من خلال حيز منطقة الحيرة وبالتحديد من خلال النص السابق، أعطت الكاتبة للقارئ إشارة واضحة وصريحة عندما قالت (مازال آباؤنا ممن هم على قيد الحياة يترحمون على أيامها) إلى أن تلك المودة وذلك التقارب الذي كان سائدًا بين الناس في الماضي، ليس موجودًا في يومنا هذا، حيث انقطعت العادات الاجتماعية التي كانت تسود المجتمع في الماضي، وبذلك انعكست لنا رؤية الكاتبة تجاه اندثار العادات الاجتماعية وتحسرها عليها، وقد ضمنته في حيز الحيرة.

وفي المقابل، ذكرت لنا وضع المنطقة في وقتنا الحالي، وهنا برزت التحولات، فبعد توافد الغريب وظهور فرص عمل غير التي كانت تسود المجتمع كالصيد والغوص، حيث حلَّت محلها مهن جديدة كالبنوك والصناعات الحديثة وظهور آبار النفط التي أصبحت بحاجة إلى أيدي عاملة، حيث قضت "القفزة المادية

[1] نفسه، ص: ٢٦.

International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)
Vol. (3), No. (10)
IJESA
October 2024
المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب
الإصدار (3)، العدد (10)

على أشكال الإنتاج القديمة البسيطة وأحلت محلها الوظائف الإدارية والمساعدات الاجتماعية وفرص التعليم والتجارة الحرة [1]"، فتغيرت الحياة، وتغير الناس، وتغيرت معها الأماكن أيضًا، فمن الأسباب الكبرى التي أدت إلى تحول المجتمع الإماراتي هو: "ما استقدمته العائدات النفطية من أعداد هائلة من الأيدي العاملة من مختلف أصقاع الكرة الأرضية، ومن انتماءات اثنية ودينية متعددة، ومن خبرات ومعارف ومهن متباينة [2]"، فكانت الفئة السائدة في الدولة من "أهل هذا البلد، حين كانت شجرة عملاقة استمدت أصالتها من الثلاثمائة عام شكلت عمرها قبل أن تهوي ذات صباح، عشقها أهل الشارقة منذ القدم فجعلوها ملتقى للأفراح، ومأوى للأحزان، ومحكمة للقضاء، ومنابر للشعر، وملهمة للحكايات والقصص، ومجلسًا للقاء الأصدقاء والإخوة والجيران... [3]"، أما اليوم فتحولت الأماكن وبعد مرور الزمن إلى "ميدان يمتلئ بالعائلات الآسيوية، ومجاميع من الأفراد والجماعات من هذه الجالية... [4]"، وأصبحت ملتقى "لشعوب وافدة وجدتها مكانًا مناسبًا للمواعدة على الأفراح والأحزان ما بين أفراد وعائلات وجماعات يقضون بلقائهم تحت ظلال ذكراها على غربتهم فكأنها وطن آخر لهم يمارسون عاداتهم في الأكل ولقاء الأسر ويتحاورون بلغتهم الأصلية ويأتون على ذكر الأهل في الهند أو باكستان أو بنجلاديش بكثير من الحنين... [5]". لقد احتضن رؤية الكاتبة وموقفها من تلك التغيرات الطارئة على المجتمع، حيث استقصت الروائية أثناء وصفها للحيز أهم التغيرات التي طرأت على المنطقة.

من الواضح أن الكاتبة تحمل بداخلها الكثير من الحب والعلاقة الحميمية الوثيقة بهذه المنطقة ونقلتها عبر شخصية (علياء)، ورافضة لفكرة استيطان الغريب لهذه المنطقة العريقة التي سكنتها ذات يوم عائلات عريقة من المستويات الاجتماعية والاقتصادية التي عُرفت في المجتمع، وقد نشأ فيها أرباب الفكر والعلم والمعرفة، ومازال "عبق تاريخهم يملأ المكان والزمان، ومازالت أغانيهم وعاداتهم وقصص حياتهم يتداولها الأبناء، ورغم أن الحياة أصبحت أكثر يسرًا ورفاهية، وتحقق لإنسان هذه الأرض معدلات رعاية صحية وتعليمية واجتماعية تفوق الكثير من البلدان[6]" إلا أن مازال داخل كل إنسان حنين إلى الماضي ببساطته ومشقته وتقارب الناس

[1] مجموعة مؤلفين، أبحاث الملتقى الثاني للكتابات القصصية والروائية في دولة الإمارات العربية المتحدة، ١٥-١٨ تشرين الأول- أكتوبر ١٩٨٩م، ج: ١، دائرة الثقافة والإعلام- حكومة الشارقة، اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، ط١، ١٩٩٢م، ص: ١٦.

[2] نضال الصالح، الآخر وتحولات المجتمع في القصة القطرية، النص الجديد- مجلة الثقافة والإبداع، مجلة ثقافية تصدر عن كتاب النص الجديد في المملكة العربية السعودية، العدد التاسع والعاشر، يونيو 2000م- ربيع الآخر 1421هـ، ص: 139.

[3] صالحة عبيد غابش، رائحة الزنجبيل، ص: ٦٤.

[4] نفسه، ص: ٦٣.

[5] نفسه، ص: ٦٤.

[6] ريم الكيلاني، هكذا كانت الحياة- المرأة الكويتية في الزمان والمكان، العربي- مجلة ثقافية مصورة تصدر شهريًا عن وزارة الإعلام بدولة الكويت، العدد ٣٣٩، السنة الثلاثون، فبراير ١٩٨٧م، ص: ١٩٠.

مع بعضهم البعض، فبثت الكاتبة من خلال حيز الرولة الكثير من "الحنين إلى أمكنة الماضي حينًا، وإلى عوالم وشخوص حلَّ عليها النسيان بفعل التقادم الزمني حينًا [1]".

هذا الحنين إلى الماضي الموجود في نفس (علياء) جعلها تتعالق مع الحيز ويصعب عليها التخلي عنه، وشكَّل صراعًا داخليًا بينها وبين الواقع المعيش الذي حمل الغريب إلى منطقتها وفرض نفسه وعاداته لتحل محل الماضي وتمحي أصالته وذكرياته التي مازالت عالقة في ذهن (علياء)، ولعل استعادتها للماضي كانت بغية الحفاظ على أخبار السلف وأيامهم وحياتهم "في ذاكرة السرد بعد أن غيبتها عجلة المدينة والتمدن [2]".

إن توظيف الكاتبة لأحياز الرواية بطريقة عكست من خلالها تحولات الواقع وتغيراته ينمّ عن وعيها وإدراكها بما حولها ووعيها كذلك بأن الخطاب الروائي بات اليوم الأكثر تعبيرًا عن الواقع المعيش وعن هموم ومشكلات الفرد. إن اهتمامها بتحولات الواقع والتعبير عنها بتحولات الحيز في عملها الروائي شكَّل انعطافه هامة في بنية خطابها الروائي، فمع التغيرات التي شهدها المجتمع الإماراتي كان لابد أن ينعكس ذلك على أحياز الرواية؛ كون الرواية الفن الأقدر على رصد الواقع والتعبير عن حركتيه ومتغيراته.

الخاتمة

تناولت هذه الدراسة الحيز وأهميته في الخطاب الروائي النسوي الإماراتي وتحولاته في القرن الواحد والعشرين بشكل عام، وتحولاته بشكل خاص لدى الروائية الإماراتية صالحة عبيد غابش في روايتها رائحة الزنجبيل. ومن خلال هذه الدراسة استطعنا أن نتوصل إلى مجموعة من النتائج التي استطاعت أن تُجيب عن أسئلة الدراسة، والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

- شهدت دولة الإمارات العربية المتحدة في القرن الواحد والعشرين تغيرات سريعة ومستمرة، كانتشار التعليم في المجتمع وظهور المجلات والدوريات نتيجة للانفتاح الثقافي على الدول العربية الشقيقة، بالإضافة إلى اكتشاف النفط الذي ولَّد ظهوره تحولًا في الحياة الاجتماعية في الإمارات. إن تلك التغيّرات أدت إلى تحريك الظروف النفسيَّة لأفراد المجتمع الإماراتي؛ مما أدى إلى التفاتهم واهتمامهم بالجانب

[1] مجموعة مؤلفين، الرواية الإماراتية من سرد الماء والصحراء إلى سرد الإنسان (وقائع ندوة)، إعداد: عبد الفتاح صبري، دائرة الثقافة- الشارقة، ط١، ٢٠٢٢م، ص: ٢٣.
[2] مزينة يحيى مشاري، جماليات المكان في أعمال عمرو العامري السردية، دار النابغة للنشر والتوزيع- طنطا، ص: ١٤٠.

الثقافي وأدى ذلك بدوره إلى بروز الفن الروائي في الساحة الأدبية الإماراتية وظهور الأقلام النسائية التي رصدت لنا أشكال التحوّل التي شهدها المجتمع، واستطعنا أن نلمس ذلك من خلال أحياز الرواية.

-قدَّمت رواية رائحة الزنجبيل صورة للتحولات التي شهدها المجتمع الإماراتي خلال القرن الواحد والعشرين الذي شهدت فيه الدولة قفزة حضارية واجتماعية واقتصادية وثقافية.

-كان للبعد الأنثوي حضورًا بارزًا في رواية رائحة الزنجبيل من خلال تحولات الحيز التي وجدناها في النص، فلم يعد الحيز الذي يضم المرأة محصورًا في المنزل وإنما تغير وتفتح على العالم الجديد وأصبحت المرأة موجودة في جميع الميادين كما وجدنا ذلك في حيز منزل السيدة نورة الذي ضمَّ سيدات أعمال ومسؤولات تقلَّدن مناصب مختلفة في بيئات العمل، ولعل حرص الكاتبة على ذكر ذلك جاء بغرض رصد وضع المرأة الإماراتية في المجتمع مع التغيرات التي حلَّت عليه، وهنا يبرز الحس الأنثوي الذي يحرص على مراقبة وضع المرأة في المجتمع ويسعى إلى تمكينها ورصد إنجازاتها على كافة الأصعدة.

-إن إخضاع رواية رائحة الزنجبيل جعلنا نصل كذلك إلى استنتاج هام وهو: إن الوقوف عند عنصر الحيز يُساعد القارئ على فهم طبيعة البيئة التي ينتمي إليها الكاتب وأثرها عليه، كما أنه يُساعد القارئ على فهم رؤيته تجاه كل ما يُحيط به.

-كذلك ساعدتنا هذه العينة على التأكد من أن الرواية تكاد تكون الجنس الأدبي الأقرب إلى روح المجتمع والأقدر على استيعاب تحولاته وتغيراته، كما أنه الجنس الأدبي القادر على احتواء هموم الشعب، فتظهر تلك الهموم جلية على هيئة أفكار ومعتقدات ورؤى ينقلها المبدع إلى المتلقي.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

-صالحة عبيد غابش، رائحة الزنجبيل، دائرة الثقافة والإعلام-الشارقة، ط١، ٢٠٠٨م.

المراجع:

-معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج:٢، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

-مُجمل اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس، تحقيق: هادي حسن حمودي، منشورات معهد المخطوطات العربية-المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الصفاة-الكويت، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

-ابن منظور، لسان العرب، تصحيح: أمين محمد عبدالوهاب-محمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث، بيروت-لبنان، ج3.

-أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق: رياض زكي قاسم، المجلد الأول: أ-خ، دار المعرفة، بيروت-لبنان، ط1، 1422هـ-2001م.

-بدر عبد الملك، القصة القصيرة والصوت النسائي في دولة الإمارات العربية المتحدة، من منشورات اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، ١٩٩٥م.

-ريم الكيلاني، هكذا كانت الحياة-المرأة الكويتية في الزمان والمكان، العربي-مجلة ثقافية مصورة تصدر شهريًا عن وزارة الإعلام بدولة الكويت، العدد ٣٣٩، السنة الثلاثون، فبراير ١٩٨٧م.

-الزواوي بغورة، منهج في تحليل الخطاب، إبداع-مجلة الأدب والفن، تصدر أول كل شهر عن الهيئة المصرية للكتاب، العدد الرابع، 2000م.

-سعيد أراق بن محمد، الأدب المقارن في ضوء التحليل النقدي للخطاب، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن-عمان، ط١، ٢٠١٥م.

-عبد المجيد الغيلي، نحو نظرية حجاجية إدراكية في تلقي الخطاب، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، سورية-دمشق، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.

-عبدالملك مرتاض، شعرية القص وسيميائية النص، تحليل مجهري لمجموعة "تفاحة الدخول إلى الجنة"، اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، ط١، ٢٠١٤م.

- عبدالملك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السر، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب-الكويت، شعبان ١٤١٩هـ -ديسمبر/ كانون الأول ١٩٩٨م.

-ليلى بنت يوسف، السَّرديات النِّسوية الحديثة في الإمارات-مقاربات نقديَّة في الرؤية والتشكيل، دائرة الثقافة والإعلام-الشارقة، ط١، ٢٠١٤م.

-مجمع اللغة العربية-القاهرة، المعجم الوجيز.

-مجموعة مؤلفين، أبحاث الملتقى الثاني للكتابات القصصية والروائية في دولة الإمارات العربية المتحدة، ١٥-١٨ تشرين الأول-أكتوبر ١٩٨٩م، ج: ١، دائرة الثقافة والإعلام-حكومة الشارقة، اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، ط١، ١٩٩٢م.

-مجموعة مؤلفين، الرواية الإماراتية من سرد الماء والصحراء إلى سرد الإنسان (وقائع ندوة)، إعداد: عبد الفتاح صبري، دائرة الثقافة-الشارقة، ط١، ٢٠٢٢م.

-مزينة يحيى مشاري، جماليات المكان في أعمال عمرو العامري السردية، دار النابغة للنشر والتوزيع-طنطا.

-ميجان الرويلي-سعد البازعي، دليل الناقد الأدبي-إضاءة لأكثر من سبعين تيارًا ومصطلحًا نقديًا معاصرًا، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء-المغرب، ط: ٦، ٢٠١٧م.

-نضال الصالح، الآخر وتحولات المجتمع في القصة القطرية، النص الجديد-مجلة الثقافة والإبداع، مجلة ثقافية تصدر عن كتاب النص الجديد في المملكة العربية السعودية، العدد التاسع والعاشر، يونيو 2000م-ربيع الآخر 1421هـ.

مقالات في المجلات والدوريات:

- إياد نصار، تأملات في تحولات الشعر والرواية، أفكار-مجلة شعرية تصدر عن وزارة الثقافة-المملكة الأردنية الهاشمية، منذ عام 1966م، العدد: 269، 2010م.

-رحاب محمد، النقد النسوي العربي. الواقع والآفاق، المعرفة-مجلة ثقافية شهرية تصدر عن وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، العدد: ٥٥٥، ذي الحجة ١٤٣٠هـ -كانون الأول ٢٠٠٩م.

-الرشيد بشير بو شعير، إشكال التعدد اللغوي في المجتمعات الخليجية وانعكاسه على السرديات الأدبية المكتوبة، مجلة فكر ومعرفة-متخصصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، تصدرها كلية الآداب-جامعة الوصل، العدد الأول، 1443هـ-2021م.

-محمد سبيلا، الفلسفة وتحولات المجتمع المغربي، مدارات فلسفية-مجلة الجمعية الفلسفية المغربية، العدد 15، 2007م.